

بيان مؤسسة " إنسانية " حول قتل طالبيين برصاص الداخلية



الاثنين 31 مارس 2014 12:03 م

رصدت مؤسسة إنسانية ما حدث بالأمس من إنتهاكات صارخة و إعتداءات غير مسبوقة لم يعهدها الشارع المصري من قبل السلطات المصرية التي تستبيح الحرم الجامعي غير مبالية بأي من الأعراف الدولية و المجتمعية و لا بالقيم العلمية التي يمثلها حرم الجامعة .

منذ بداية العام الدراسي الجاري لم يسلم حرم جامعي في مصر و خاصة حرم جامعة #الأزهر بالقاهرة من الرصاص الحي و الغاز و الإعتقال و السحل للطلاب و الطالبات فى أى وقت من ليل أو نهار ، حتى أن مأوى الطلاب والطالبات المغتربين منهم وهو المدينة الجامعية طالته الإنتهاكات بكافة أنواعها فلم يعد الطالب المصري عموما و الأزهري خصوصا يأمن على نفسه بداخل جامعته أو مدينته و محل سكنه □

ففى يوم الأحد 30 مارس 2014 نظم طلاب الأزهر وقفة احتجاجية معبرين فيها عن رفضهم لفصل زملائهم و مطالبين بعودتهم إلى الجامعة فقامت قوات الأمن بالأعتداء عليهم داخل الحرم الجامعي و المدينة الجامعية .
وقد رصد الباحثين في مؤسسة إنسانية مقتل الطالب بالفرقة الرابعة بكلية تجارة "عبد الله أحمد" بصورة وحشية حيث أصابته رصاصة فجرت رأسه و أخفت ملامح وجهه تماما □

وكذلك مقتل الطالب بالفرقة الأولى لغات و ترجمة "أحمد عبد الحافظ" برصاصة مباشرة في الرأس و تمت إصابة أكثر من 40 طالبا إضافة إلى إعتقال العشرات ، وقد حاصرت القوات المدينة الجامعية لمنع خروج جثمان الطالب عبد الله أحمد .
جدير بالذكر أنه قبل أحداث يوم الأحد كان عدد شهداء جامعة الأزهر 104 شهيدا بحسب ما رصده فريق الباحثين بالمؤسسة .

و قد بات هذا المشهد متكررا في جامعات مصر فأصبح هناك انتهاك لحق الإنسان في الحياة و الأمان فضلا عن حقه في التعبير عن رأيه بحرية والإعتقال التعسفي والإختفاء القسرى للطلاب من داخل جامعتهم أصبح أمرا يوميا .

كما أن السلطات المصرية تستخدم القوة المفرطة في تفريق المظاهرات كما تتعمد استخدام أسلحة ثقيلة ضد مدنيين عزل - فضلا عن أنهم طلاب علم - تؤدي إلى إصابات بالغة مباشرة فى مناطق يتحقق منها القتل وهو ما يعد إنتهاكا صارخا لكل الأعراف والمواثيق الدولية .

ويعتبر الحق في حرية الرأي والتعبير حق أساسي يظهر في عدد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية ، وتعتبر المادة 19 في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الإطار الدولي الأساسي الذي يقنن هذا الحق .

وتنص المادة 19 على أن لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة و أن لكل إنسان الحق في حرية التعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف دروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود ، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها □

و بناء عليه تتقدم مؤسسة إنسانية بالتوصيات التالية:

- على السلطات الحالية الكف وبشكل عاجل وفوري عن استخدام العنف المفرط والقمع في مواجهة المتظاهرين واحترام الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في التظاهر والحق في الحياة كحق مقدس .
- على السلطات المصرية الإلتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية واحترام جميع مواثيق حقوق الانسان والحفاظ على أمن المواطنين

والكف عن ارهابهم وقتلهم أوالقبض عليهم بشكل عشوائي[]
- تطالب مؤسسة إنسانيه المنظمات الدوليه بضرورة التدخل الفورى والعاجل و اتخاذ مايلزم لوقف ما يحدث من إنتهاكات يومية بحق
المدنيين فى مصر وتشكيل لجان تقصى حقائق بشأن هذه الإنتهاكات .